

غضب شعبي لضرب وإهانة الداعية العلوان بالسجن



أثار خبر تعرض الداعية السعودية المعتقل "سليمان العلوان"، إلى اعتداء عنيف بالضرب من قبل منسوبي المباحث داخل محبسه بسجن "الحائر" في الرياض -غضبًا شعبيًا واسعًا وبالأخص بين النشطاء ومحبي الشيخ، الذي أنهى منذ أشهر محكوميته بالسجن لمدة 15 عامًا، ورفضت السلطات إطلاق سراحه. ودشن مغردون وسم #ضربوإهانة_الشيخ_العلوان.. للتعبير عن رفضهم للاعتداء الذي تعرض له الداعية، المختص في علم الحديث والفقه. وعبر الوسم، أكد حساب "معتقلي الرأي" أنباء الاعتداء على "العلوان"، مشيرًا إلى أنه أصيب بجروح وكدمات متفرقة بأنحاء جسده، نتيجة تعرضه للضرب والركل على أيدي أفراد بالمباحث السعودية، وهو ما فاقم معاناته، خاصة أنه تعرض لسوء معاملة خلال الأسابيع الأخيرة. وأضاف أن "العلوان" يقبع حاليًا بزنزانة انفرادية في سجن "الحائر". وكان الحساب قد كشف، منتصف مارس الماضي، أن الشيخ "العلوان" تم نقله من سجن "الطرفية" إلى "الحائر" بالرياض، وتم تقديمه إلى محاكمة جديدة، كما تم وقف جميع الزيارات وأشكال الاتصال مع عائلته. وأوضح "معتقلي الرأي" أن أسلوب ضرب المعتقل من قبل السجانين بات شهيرًا داخل السجون السعودية حاليًا، قائلين إنه يعد من أساليب القمع والاستهزاء بالمعتقل، حيث تقوم مجموعة من منسوبي المباحث بالتجمع على معتقل وضربه بعنف بالأيدي والأقدام والعصي، ثم يقوم أولئك بإرسال أحدهم للاعتذار من المعتقل بعد يوم أو يومين، ثم

يتكرر الأمر بعد أيام وهكذا. وتوالى التغريدات الرافضة لما تعرض له "العلوان"، معتبرة أنه لا يستحق كل ما يحدث، خاصة أنه قد أنهى محكومية طويلة منذ أشهر.

واشتهر "العلوان"، المختص في علم الحديث والفقه، بدروسه وشروحاته للكتب، والتي لاقت ثناء من كبار علماء السعودية مثل "عبدالعزیز بن باز"، لكنه دخل في خلاف فقهي مع هيئة كبار العلماء في عدة مسائل. وأطلقت السلطات السعودية سراح "العلوان" بشكل مؤقت عام 2013 لكن المحكمة الجزائية المختصة أيدت قراراً بسجنه 15 عاماً اعتباراً من تاريخ إيقافه في عام 2004. من جانب آخر قال حساب "معتقلي الرأي" المعني بالمعتقلين على خلفيات سياسية في السعودية، إن الكاتب السعودي المعتقل "محمد الحضيف"، حضر، جلسة محاكمته الـ11 في قضية اتهمه بالإساءة إلى الإمارات ومصر بعدة تغريدات عبر حسابه بـ "تويتر". وأضاف الحساب أن الجلسة لم تشهد جديداً، حيث اكتفى القاضي بقراءة التهم الموجهة لـ "الحضيف"، ثم طلب من الادعاء "تعديل" صيغة بعض تلك التهم، وقد رد المدعي العام بطلب مهلة حتى تاريخ 8 رمضان 1440. وكان الحساب قد أوضح، أن جلسة المحاكمة انعقدت، للاستئناف في القضية، بعد أن أثبت "الحضيف" براءته أمام القضاة في جلسة سابقة من تهم الإساءة إلى أبوطيبي والقاهرة، بعدة إثباتات منها أن حسابه قد سبق أن اخترق.

وفي مايو من العام الماضي، قضت محكمة سعودية بسجن "الحضيف" 5 سنوات، بتهمة "التعدي على دول صديقة"، في إشارة للإمارات ومصر. وكانت السلطات السعودية قد أغلقت حساب "تويتر" الخاص بـ "الحضيف" على "تويتر" بعد تغريده ضد الإمارات ومصر. وكانت السلطات السعودية قد اعتقلت "محمد الحضيف" بعد عودته من تركيا إلى المملكة في 19 مارس 2017. وكشفت مواقع إماراتية حينها أن اعتقال "الحضيف" جاء بعد انتقاداته المتكررة للإمارات، في إشارة إلى أن الاعتقال يأتي بناء على شكوى مقدمة من حكومة أبوطيبي. وعُرف "الحضيف" بنقده اللاذع للسلطات الإماراتية لاستضافتها نجل الرئيس اليمني الراحل "علي عبدالله صالح"، ودعمها "خليفة حفتر" في ليبيا.

يذكر أن "الحضيف"، المتخصص في مجال الإعلام، اعتُقل عدة مرات سابقة، على خلفية مطالباته المتكررة بالإصلاح.